

## المسرح المدرسى ودوره فى تعزيز الهوية القومية للغة العربية الفصحى لطلاب المرحلة المتوسطة من خلال لحن مبتكر

أمانى بدوى فرج الله \*

أ.د/ جلال محمد محمود شهاب الدين

أ.د/ هالة محمد أحمد حجازى

### مقدمة البحث:

لما كانت اللغة العربية من أهم عناصر الهوية الإسلامية العربية لدولة الإمارات واللبنة الأساسية لصرح هويتها الوطنية والتعبير عن حضارتها الغنية وتاريخها العريق وتراثها الأصيل قامت دولة الإمارات بدعم ورعاية اللغة العربية الفصحى والاحتفاء بها لغة للحضارة والتواصل وتشجيع غنائها بكل ما هو جديد لتصحيح لغة الإبداع فى المجالات العلمية والتقنية ، واحتفاء بلغة " القرآن الكريم" وتعزيزاً لمكانتها وانتشارها وسعيًا من دولة الإمارات لتوفير أفضل تعليم باللغة العربية الفصحى لأبنائها بما يمكنهم من النيل من المنابع الثقافية الغنية لتراثهم وتحقيق الإبداع والابتكار مستخدمين لغة أجدادهم لبناء أمن وازدهار وطنهم مع الانفتاح على الحضارات المختلفة من حولهم فجعلت دولة الإمارات اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة بحسب المادة السابعة من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن المؤكد والمسلم به أن اللغة وهى وعاء الفكر، تمثل مقياساً خطيراً من مقاييس الهوية والانتماء، وتظل بمثابة البوتقة التى تجمع تراث الأمة وتستوعب مقومات فكرها وثقافتها على توالى عصور التاريخ، فهى أداة التعبير ووسيلة التوصيل وهى مادة التوثيق التى تضمن لفكر الأمة بقاءً وخلوداً وللمسرح آثار تربوية لا تخفى على مبصر واع يدرك أهمية النشاط المدرسى الذى يعد المسرح دعامة من دعاماته، وفق برامج هادفة تخطط لها مؤسسات التعليم تخطيطاً مدروس الجوانب المتكاملة فالمسرح المدرسى ينمى حاسة الذوق الفنى والجمالى لدى الطلاب مما يكسبه الشجاعة الأدبية التى تقوى ثقته بنفسه وتوجيه طاقته توجيهاً سليماً يكون منه شخصية اجتماعية واعية كما تسهم فى تعزيز هويته القومية والوطنية.<sup>1</sup>

\* طالب بمرحلة الدكتوراه كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.  
1 الباحثة

## مشكلة البحث:

تلعب اللغة العربية الفصحى دوراً هاماً فى تعزيز الهوية القومية والوطنية لدى الشعوب عامة والشعب الإماراتى خاصة لذا رأت الباحثة التأكيد على ذلك بإبتكار لحن مسرحى مدرسى تؤديه طالبات المرحلة المتوسطة.

## أهداف البحث:

- ١- التعرف على أهمية اللغة العربية الفصحى.
- ٢- التعرف على أهمية ودور المسرح الغنائى المدرسى الإماراتى.
- ٣- إبتكار لحن مسرحى مدرسى تؤديه طالبات الصف الثامن لمرحلة التعليم المتوسطة.

## أهمية البحث:

بتحقيق أهداف البحث يمكن الوصول إلى الدور الحيوي الذى يقوم به المسرح الغنائى المدرسى فى تعزيز الهوية القومية والوطنية عن طريق إبتكار لحن مسرحى مدرسى يبرز دور وأهمية اللغة العربية الفصحى فى حياة الشعوب.

## أسئلة البحث:

- س (١) : ما أهمية اللغة العربية الفصحى؟
- س (٢) : ما أهمية ودور المسرح الغنائى المدرسى الإماراتى؟
- س (٣) : ما مدى إمكانية أداء طالبات الصف الثامن لمرحلة التعليم المتوسطة للحن المسرحى المدرسى المبتكر؟

## حدود البحث:

الحدود المكانية: مسرح المركز الثقافى الإماراتى برأس الخيمة  
الحدود الزمنية: عام ٢٠١٨م

## إجراءات البحث:

- ١- منهج البحث: منهج وصفى تحليلى " تحليل محتوى "
- ٢- عينة البحث:
- لحن مسرحى مدرسى إمارتى مبتكر بعنوان " اللغة الفصحى "
- ٣- أدوات البحث:
- ١- فيديو مسجل

٢- أسطوانة مدمجة باللحن المدرسي

٣- مدونة موسيقية

٤- مواقع على الإنترنت

## مصطلحات البحث:

### ١- الأوبريت :

نموذج مصغر من الأوبرا تتخلله ألوان غنائية خفيفة تتخلله مواقف من الحوار الغنائي تغلب عليها الناحية الهزلية وعادة ما تكون الحانه بسيطة يسهل ترديدها من الجماهير على إختلاف مستوياتها.<sup>(١)</sup>

### ٢- المرحلة المتوسطة: الحلقة الثانية

يكمل الطلاب فى هذه المرحلة الصفوف الدراسية من الخامس حتى الثامن وتهدف إلى رعاية الطلبة وتأهيلهم للمستقبل ، ومساعدتهم فى تنمية الشعور بالولاء للمجتمع.<sup>(٢)</sup>

### ٣- الهوية:

تعتبر الهوية مجموعة من الخصائص والميزات التى يمتلكها شخص ما ويتم التعرف عليه من خلالها ويمكن لمفهوم الهوية أن يبقى على تطور وتغير مدى الحياة وبمعنى آخر فهو غير ثابت بحيث يشمل العديد من الجوانب الذى لا يمكن التحكم بها مثل لون البشرة، وجنس الفرد أو حتى المكان الذى ولد ونشأ فيه بالإضافة إلى الجوانب التى يختارها الفرد بإرادته فى الحياة مثل معتقده أو كيفية تفضيله لوقت الفراغ وغير ذلك، وهناك بعض الجوانب من الهوية الشخصية التى يمكن أن يظهرها الفرد لمن حوله وذلك من خلال ما يرتديه، أو ما يمارسه من العادات والمعتقدات، أو من خلال تفاعله مع من حوله من أفراد المجتمع، ويمكن أن يحافظ على بعض الجوانب لنفسه بالرغم من أنها جوانب مهمة جداً فى شخصيته.<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> نبيل شورة: "التأليف الموسيقى العربى الألى والغنائى"، مطبعة علاء الدين للنشر والطباعة، القاهرة عام ٢٠٠٥م، ص ١١٢.

<sup>(٢)</sup> البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة.

3) Christina Serva ( 17/3/2019) " Definition of Personal identity Study, Retrieved ( 17/3/2019) .

## الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث (٥)

الدراسة الأولى: بعنوان

" أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل المرحلة

الأولى من التعليم الأساسي" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى:-

تنمية القيم الاجتماعية للطفل من خلال الأنشطة الموسيقية التي تساعد على اكتساب وتنمية تلك القيم لدى الأطفال وتمثل هذه الأنشطة بالاستماع والتذوق، الغناء، العزف، الألعاب الموسيقية، القصة الموسيقية الحركية والابتكار.

تعليق الباحثة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على الأنشطة الموسيقية وأثرها في بناء القيم الاجتماعية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

الدراسة الثانية: بعنوان

"برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند معلم التربية الموسيقية من خلال ألحان عربية

للنهوض بالنشاط المدرسي الحر" (٢)

هدفت هذه الدراسة إلى:-

١- رفع مستوى أداء الطالب وحثه على محاولة ابتكار الحان ملائمة للبيئة المحيطة.

٢- الاستفادة من النشاط المدرسي الحر في مشاركة المجتمع ومد جسور التعاون بين المدرسة

والمجتمع المحلى والمؤسسات الحكومية والأهلية.

تعليق الباحثة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في كيفية الارتقاء بمستوى أداء الطالب للتربية الموسيقية

لتحقيق التواصل بينه وبين أفراد المجتمع المحيطين به سواء داخل المدرسة أو خارجها.

---

(٥) قامت الباحثة بترتيب الدراسات السابقة ترتيباً زمنياً. (من الأقدم إلى الأحدث)

(١) أميرة مصطفى محمد: "أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي"، بحث منشور، مجلة المؤتمر العلمى الرابع حول التربية الموسيقية والمجتمع وكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٦م.

(٢) سعدية رمضان أحمد هيبه: "برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند معلم التربية الموسيقية من خلال الحان عربية للنهوض بالنشاط المدرسي الحر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ٢٠٠٨م.

## الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري على ما يلي:-

### أولا التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة: (١)

بدأ تطور التعليم في الإمارات العربية المتحدة بصورة فعلية عام ١٩٦٢م، لم يتجاوز عدد المدارس حينها (٢٠) مدرسة، وكان يدرس فيها أقل من (٤٠٠٠) طالباً، معظمهم من الذكور، ولم تكن تتوفر البنية التحتية لكثير من الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل المستشفيات والإسكان والمطارات، وكان هنالك نقص كبير في القوى البشرية، وعند اكتشاف النفط وبداية التطور، أولت الدولة اهتماماً كبيراً للتعليم، وإعتبر "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان"، التعليم من أولويات التنمية، إذ قال: إن الشباب هم ثروة الأمم الحقيقية، لم يبخل على جميع المشاريع التي أخذت تنهض بالتعليم تدريجياً لنشأ جيل مؤهل قادر على العطاء وخدمة الوطن، فعند قيام الاتحاد عام ١٩٧١م، لم تكن الخدمات التعليمية قد وصلت لكثير من الإمارة والحوضر، ولم يكن عدد الطلاب في الدولة يتجاوز الـ ٢٨ ألف طالب، وكان على من يرغب في إتمام تعليمه بعد الدراسة الثانوية السفر إلى الخارج سواء إلى إحدى الدول الأجنبية أو العربية للحصول على الشهادات العليا على حساب الدولة، في الوقت نفسه عملت القيادة على إيجاد البنية التحتية، ثم بدأ تطوير التعليم وتوفير جميع إحتياجاته، ليشمل الإناث والذكور الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية مجاناً، ليظهر فيما بعد التعليم الخاص متمماً لجهود القطاع العام، وموفراً للتعليم لأكثر من (٤٠٪) من الطلاب الذين يدرسون في دولة الإمارات، كما يقوم التعليم الخاص بتعليم اللغات الأجنبية الإضافية لكثير من المواطنين وأبناء الجاليات المختلفة إلى إعتماده مناهج متنوعة لبعض المواد مثل العلوم والرياضيات وغيرهما، وظل التعليم الهاجس الأكبر للدولة، فقامت بتبنى خطة مستقبلية لتطوير التعليم في السنوات العشرين المقبلة، واضعه نصب أعينها تحقيق أهدافها لتصل بالتعليم إلى مستويات معيارية تتماشى مع معطيات التكنولوجيا والعلوم، وتركز هذه الخطة على تعليم تكنولوجيا المعلومات ومحو الأمية في هذا المجال، وللحفاظ على قيم المجتمع ومبادئه، ولضمان تعزيزها لدى الأجيال الناشئة. (٢)

### ثانيا المسرح والحياة:

للمسرح بلا شك علاقة لا تنفصل بحال من الأحوال عن حياة الإنسان بكافة صورها وأشكالها، فالمسرح هو شريك الإنسان الحقيقي في عمليات التنمية، وهو عامل أساسي في تنمية

1) [https:// ar. Wikipedia. cite rep-1](https://ar.wikipedia.org/cite-rep-1) / التعليم في الإمارات العربية

(٢) وزارة التربية والتعليم: "تاريخ التعليم في الإمارات"، نسخة محفوظة، ٦ ديسمبر عام ٢٠١٦م.

الثقافة ، وداعم للكثير من الأنشطة الإنسانية والتنمية والثقافية، وهو أمر يرجع إلى كون المسرح "يمتاز عن غيره من الفنون بالظاهرة الجمعية، والعلاقات السيكولوجية الحميمة التي يؤسسها مباشرة مع الدوائر الزمكانية مع المتلقى"، واهتمام المجتمعات البشرية بالمسرح قديم، وجدناه في الحضارات القديمة إلى يومنا هذا، فالمسرح بات جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الشعوب التي ارتبطت به وارتبط بها، وفي هذا المجال وجدنا الشاعر والكاتب المسرحي الإسباني فريديركو جاريثا لوركا الذي عاش في الفترة ( 1899 – 1936م)، وعرف بكتابات المسرحية المتنوعة، يقرر أهمية المؤسسة المسرحية في حياة الإنسان، ويقول في حديث عن المسرح قرئ في ( التياترو اسبانيول مدريد) ٣١ يناير ١٩٣٥م: "إن المسرح من أكثر الوسائل تعبيراً، وأفيداً في بناء البلاد، إنه البارومتر الذي يسجل عظمتها أو ضالتها، حيث يستطيع المسرح الحساس الحسن، التوجيه في مستوياته كافة من المأساة إلى الكوميديا، أن يغير إحساس الشعب في بضع سنوات، بينما يستطيع المسرح الفاسد... أن يضر أمة بأكملها ويجعلها تغط في النوم." (١)

فالمسرح بلا شك هو مدرسة للقيم نتعلم من خلالها، وهو منبر حر يمكن الدفاع من خلاله عن الأخلاقيات، واستخلاص القوانين اللازمة للمجتمع منه، كل ذلك بالأمثلة التي يعرضها لنا، حتى عد الشعب الذي لا يساعد مسرحه، ولا يشجعه، شعباً محتضراً- إن لم يكن قد مات- وكذا المسرح الذي لا يحس بنبض الشعب ومآسيه، ولا يعبر عن أفكاره فهو لا يستحق هذا الأسم، بل "ينبغي أن يدعى ( صالة التسلية)، أو المكان الذي لا يناسب إلا ذلك الشيء المروع الذي نسميه ( قتل الوقت)"، وهو أمر أكدته الكثير من الكتاب المسرحيين كأرتور أدامون الذي ولد عام ١٩٠٨م، وكتب للمسرح العديد من المسرحيات الاجتماعية المعاصرة، والذي أكد كون المسرح أداة مهمة من أدوات المجتمع التي لا يستغنى عنها بأى حال من الأحوال، فهو يذكر " أنه من الصعب على أن أرى مجتمعاً بلا مسرح، ولا تحدثوني عن السينما والتلفزيون، واستبدال المسرح بهما، فالوعى بأهمية المؤسسة المسرحية التنموية الاجتماعية هو أمر يجب أن يدركه الجميع، ودور المسرح لا يقتصر على التنمية الاجتماعية فحسب، بل هو دور شامل لكل أنواع التنمية الإنسانية والحضارية المستمرة، ومن هنا وجدنا اتجاه بعض الكتاب المسرحيين الذين أكدوا هذه الفكرة وعززوها مثل الكاتب والمخرج لوى جوفيه الذي كان أحد أعضاء مدرسة الكارنل، وقدم الكثير من المسرحيات مخرجاً وممثلاً، وأكد كون المسرح أكمل الاختراعات، وأكثرها دهشة وابتكاراً " فهو الاختراع الوحيد للبشر الذي يحتوي كل الاختراعات". (٢)

(١) يوسف عيداني: "المسرح في الخليج"، وقائع ندوة علمية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ط ١ - ٢٠٠٣م، ص ١٠: ١٢.

(٢) يوسف عيداني: "المسرح في الخليج"، مرجع سابق، ص ١٠: ١٢.

فالمسرح عند لوى جوفيه يثبت كل ما علمته الحياة، وهو أفضل مما تفعله القراءة، أو يفعله تأمل الأعمال الفنية بطريقة أكثر استمراراً ، ففي المسرح يتضخم كل شئ ويثور التساؤل، ويصل إلى أعماق الوعي، والإحساس ليعطى نوعاً من الوجود، وإذا كان للمسرح كل تلك الأدوار التنموية والاجتماعية والحضارية، فهو دور لا ينفصل عن دوره الأخلاقي كذلك، والذي رآه الكاتب جان جاك روسو، وغيره من الكتاب " دوراً داعماً للطابع القومي، وزيادة الميول الطبيعية"، وهو أمر أتفق فيه معه الكاتب فريدريك فون شيللر الألماني الذي عد من أبرز كتاب عصره، والذي رأى المسرح " مؤسسة إنسانية للفضيلة قادرة على تلقين المتلقى احترام الحرية والكرامة الإنسانية"، وللمسرح من وجهة نظر الكاتب الألماني شيللر وظائف أخرى مهمة مرتبطة بالناحية القضائية، فهو يرى أن سلطة المسرح تبدأ حيث تنتهي مجالات القوانين الإنسانية، " فإذا كانت العدالة تدع الذهب يبهرها، وتضع نفسها في خدمة الرذيلة، وإذا كانت جرائم العطاء تهزأ بعجزها، والخوف من الناس يفيد ذراع القاضي، فإن المسرح يستولى على السيف والميزان، ويجر الرذائل أمام محكمة مخيفة، إنه إمبراطورية الخيال أمام التاريخ بأسرها، والماضي والمستقبل، يطيعونه عند أدنى إشارة"، فالمسرح أكثر من أية مؤسسة عامة، المسرح مدرسة للحكمة العلمية، ودليل الحياة المدنية، ومفتاح لا يخطئ في فتح أكثر طرق النفس البشرية حرية، وإذا كانت تلك أدوار المسرح في نشر الحرية والعدالة في حياتنا، فله أدوار أخرى مهمة في التنمية الاجتماعية المستمرة، وهو دور يذكره الكاتب المسرحي ميشال ليور الذي يربط بين المسرح والعملية التنموية الاجتماعية، " فالمسرح كما هو للمؤلف، فهو ملك الجمهور صاحب المؤسسة الاجتماعية العريضة التي يكيف بذوقه، ونبضه وإحساسه، وطبقاته، وقضاياها، ومشاكله، وهمومه، شكل ومضمون المؤلفات والمسرح.<sup>(١)</sup>

استناداً إلى ما تقدم ولارتباط المسرح بالقضايا المتعددة، وجوانب الحياة المختلفة إضافة إلى مشاريع التنمية القومية الشاملة، كان ظهور المسرح في العالم العربي، ليعبر عن أغراض ثقافية واجتماعية، وتربوية، وأخلاقية، وتعليمية، ونهضوية، وفكرية، فاستعار الشكل الأوروبي، واستزرع بيد عربية في منظمة عربية، ليكون أول ظهور له على يد مارون النقاش، وليتبع ذلك ظهور المسرح الخليجي بعد عقود عدة من الزمن، وكان ظهور أول مسرح في الخليج العربي بشكل رسمي عام ١٩٢٥م في البحرين، والذي ارتبط ظهوره بولادة المسرح العراقي، الذي كان يرتبط مع بلدان الخليج من خلال مدينة البصرة بعلاقات اقتصادية، وحركة تجارية نشطة، وعلاقات اجتماعية متينة، رغم صعوبة طرق المواصلات انذاك، وكانت أول مسرحية موثقة بالصور تعرض في

(١) يوسف عيداني: " المسرح في الخليج"، مرجع سابق، ص ١٣ : ١٤ .

البصرة عام ١٩٢١م، لكن وجود الرسائل التبشيرية، والمدارس الأجنبية سبق هذا التاريخ بكثير، لتكون ولادة المسرح الحقيقية في العراق نهاية القرن التاسع عشر، وتحديداً عام ١٨٩٣م بمسرحية بعنوان ( لطيف وخوشابا ) لفتح الله السحار التي طبعت في نينوى بهذا التاريخ، تبع ذلك ظهور المسرح الكويتي عام ١٩٣٨م، وذلك بعرض مسرحية "إسلام عمر" (١) في المدرسة المباركية، والتي أخرجها محمد محمود نجم في ذلك الوقت، أما عن المسرح في الإمارات التي مرت بعدة تسميات منها الإمارات المتصالحة، والساحل العماني، فقد تأخر ظهور المسرح فيها حتى عام ١٩٦٣م، وقد اقترن ظهوره بظهور الفنان العراقي واثق السامرائي، الذي كان ينتقل بين دبي والشارقة ليقدم عروضه المسرحية فقدم عام ١٩٦٣م مسرحية ( من أجل ولدي )، ثم في شهر سبتمبر من العام نفسه، قدم مسرحية ( العدالة )، ثم عاد بعدها لدبي، لينضم لمجموعة من شباب نادي الشباب كأحمد الخطيب، وسالم أحمد، ويقدم معهما مسرحية ( سامحيني ) عام ١٩٦٤م وظل السامرائي بعدها ينتقل بين دبي وبقيّة الإمارات، ليستقر في العين، بينما يواصل الشباب في نادي الشباب، تقديم مسرحية ( خالد بن الوليد )، ويتطور تأثير المسرح إيجابياً ويقدم نادي الشعب عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م مسرحية عن القضية الفلسطينية، ويمتد تأثيرها للنادي الاهلي، ويتحرك لديهم الحس الوطني والقومي تجاه الاستعمار والثورة ضده، ولهذا كان السامرائي أول من خطا الخطوة الأولى المؤسسة للمسرح التي تبعتها خطوات أخرى عملت على توطيد أركان المسرح الإماراتي، على أن ظهور المسرح في الإمارات لم يكن فجأة ودون مقدمات، فقد سبق ذلك حركة غير مبرمجة ومدروسة ومرصودة، بدأت قبل هذا التاريخ حين كان الأهالي يمارسون السفر للهند والبصرة، وفي وقت أنتشر فيه وجود السينما والمسرح، وأمتد تأثيره لدولة العراق التي عرفت التلفاز عام ١٩٥٥م، مما أتاح فرصة كبيرة للبحارة الخليجيين، ومن ضمنهم بحارة الإمارات لمشاهدة عدد من المسرحيات، وأفلام السينما، " فعدد لا بأس من دور العرض كانت قريبة من مراسي السفن الخليجية في كورنيش البصرة، كما أن فرق يوسف وهبي، وفاطمة رشدي، وعلى الكسار زارت البصرة في بداية الثلاثينات لتعرض مسرحياتها، فوجود السينما، والتلفاز، وعروض المسرح العربي أثر بلا شك في نشأة وتطور المسرح الخليجي بالذات، والمسرح الإماراتي بشكل خاص، كما أن مجيء البعثات التدريسية التي حملت معها عناصر الثقافة، التي شملت الشعر، والقصة، والمسرح، والتي ضمت مدرسين شاهدوا مسرحاً، أثروا بلا شك في تأسيس أجيال تعرف أهمية المسرح وتترك أثره في تقويم المجتمعات، فأثروا فيهم، وظهر أثر ذلك في تأسيس بدايات مسرحية ظهرت على شكل "ظواهر

(١) عبد الإله عبد القادر: " تاريخ الحركة المسرحية في دولة الإمارات (١٩٦٠-١٩٦٨) "، وزارة الثقافة والإعلام، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، عام ٢٠٠٧م، ص ١٥ .



مسرحية وجدت في بعض الدول العربية، كالحكواتي، والمطوع، وخيال الظل، وصندوق الدنيا، والأراجوز، والدراما الدينية في جنوب العراق إلى جانب الأساطير والحكايات، وقصص ألف ليلة وليلة، والغنون البحرية، وليالي السمر، وأغاني البحر وختم القرآن الكريم.<sup>(١)</sup>

### (٣) أول خطة للمسرح المدرسي:<sup>(٢)</sup>

استقدمت وزارة التربية والتعليم عدداً من المشرفين المسرحيين مثل الأستاذ محمد القناوى والفنان المرسى أبو العباس فوضعوا أول خطة للمسرح المدرسي لدولة الإمارات، وكان ذلك في عام ١٩٧٢ / ١٩٧٣م وأخذوا ينفذون بنودها، فانتعش المسرح المدرسي كثيراً في تلك الفترة، وكما أشار عبد الإله عبد القادر لتلك الفترة، حيث ظهرت لنا أسماء كثيرة في التأليف والإعداد للمسرح المدرسي، مثل مهرة القاسمي ونورة الشامسي وفاطمة لوتاه، إلى جانب مدرسين آخرين مثل محمد قناوى وحيدر إدريس ونعيم الراعي وآخرين، لكن اللافت للنظر ظهور عناصر نسائية محلية مارست الكتابة والإعداد ولكنها لم تستمر فيما بعد.

### المسرح المدرسي والتلفزيون الإماراتي:

ومن الواضح للعيان أن المسرح المدرسي في هذه الفترة أكثر تقدماً وفهماً لدوره من السابق، وهناك الكثير من الأعمال المميزة التي قدمت في تلك الفترة، كما جاء على لسان الكثير من معلمي تلك الفترة، ولكن تبقى عملية الأرشفة المفقودة في تلك الفترة من الزمن هي التي حالت دون التعرف إلى تلك الأعمال، وينفرد عبد الإله عبد القادر بإحصاء عشرين مسرحية من تلك الفترة، حيث يقول (من خلال قصاصات الأوراق التي جمعتها استطعت إحصاء عشرين مسرحية مدرسية قدمت خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٧٤م، وكان بعض هذه المسرحيات باللهجة العامية والأخرى بالفصحى، كما جاء بعضها لتوفيق الحكيم ود. نجيب الكيلاني وشكسبير)، ومنذ عام ١٩٧٥ بدأ فريق المسرح المدرسي تقديم بعض أعماله المسرحية على شاشة تلفزيون دبي، أحاول أن أحصى عدداً من هذه المسرحيات تمثل خلاصة لما حصلت عليه من معلومات بهذا الاتجاه، ففي موسم ١٩٧٤ - ١٩٧٥ قدمت مدارس الدولة حوالى تسع مسرحيات، بعضها قصيرة وتتفاوت ما بين العربية الفصحى والمحلية، أما موسم ١٩٧٥ - ١٩٧٦ فقد أحصيت إحدى عشرة مسرحية، واحدة منها قدمت باللغة الانجليزية، وقد تنازل العدد في موسم ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ليصبح خمس مسرحيات فقط، وكان من أبرز مؤلفي هذه المسرحيات "توفيق الحكيم، شكسبير، د. نجيب الكيلاني، فاطمة لوتاه، محمود بسيوني، محمد محمود رضوان، نورة الشامسي، محمد قناوى، عبد المنعم عواد، محمود

(١) هيثم الخواجة: "مضات من المسرح الإماراتي (رؤية الواقع والحلم)، مركز الدراسات والوثائق رأس الخيمة، ط ١، ٢٠١٠م، ص ١٨.  
(٢) ميثاء حمدان راشد: "المسرح الإماراتي الحديث"، مكتبة الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، عام ٢٠١٤م، ص ٤٠ : ٦٦.

بركة، وداد سعيد، مريم المدفع، مهرة القاسمي، ومن أبرز مخرجي المسرح المدرسي في تلك الفترة: محمد قناوى والمرسى أبو العباس، بينما كان نعيم الراعى مصمماً لكافة ديكورات المسرحيات لهذه المواسم، ولم أستطع الحصول على ما عرض في الفترة من ١٩٧٩ لغاية ١٩٨٠ وآمل أن أوصل البحث للحصول عليها، شكل عام ١٩٨١ - ١٩٨٢ تراجعاً عددياً كبيراً في المسرحية المدرسية، فلم تظهر سوى مسرحيتين فقط وعام ١٩٨٢-١٩٨٣ ثلاث مسرحيات، بينما موسم ١٩٨٣ - ١٩٨٤ أربع مسرحيات فقط، وموسم ١٩٨٤ - ١٩٨٥ مسرحيتان فقط، أهم مؤلفي مسرحيات تلك الفترة هم: حسين عليوة، جمال الزمزمي، نصرى الجوزي، رياض الأسطل، عبد المنعم عواد، محسن راجي، ابراهيم الوحش، فريد أحمد حسن، محمد عبد الحميد غراب، أما أبرز المخرجين في تلك الفترة للمسرح المدرسي فهم: سيد بدران وبحر كاضم ومحمد قناوى بينما برز حيدر إدريس وأحمد حيلوز في تصميم ديكورات هذه الفترة.

### زكى طليعات والمسرح المدرسي:

كان لزكى طليعات، دور مهم في المسرح في دولة الإمارات، كما كانت له أدوار أخرى في نشر علوم المسرح في سائر البلدان العربية والخليجية، فقد قام الراحل المسرحي الكبير بوضع خطة شاملة للنهوض بالمسرح في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن المسرح المدرسي بدولة الإمارات له مرجعيته وقواعد يستند إليها، ولم تدع الدولة جهداً وإلا قدمته للرقى به، والذي يهمننا هو الجزء الخاص من تخطيط طليعات للمسرح المدرسي ضمن تخطيطه للمسرح بشكل عام.

فيقول حبيب غلوم عن دعوته للإمارات: ( حضر إلى الإمارات بدعوة من وزارة الشباب لإلقاء عدد من المحاضرات وإقامة الندوات المسرحية، ثم عادت وزارة الدولة لشئون الإعلام والثقافة وأستدعته رسمياً مرة أخرى بغية الاستفادة من خبرته الطويلة في تكوين أسس المسرح في دولة الإمارات، وكان ذلك عام ١٩٧٥ وقام زكى طليعات بمسح ميداني لكافة إمارات الدولة قبل أن يقدم تقريره للنهوض بالمسرح في دولة الإمارات، والتي بدأها بالتربية، فكما أشار حبيب غلوم يعود تميز العروض المسرحية في المسرح المدرسي خلال موسم ١٩٧٦ - ١٩٧٧ لوجود زكى طليعات في الإمارات ، فالتقرير مدروس بشكل علمي لم يغيب عنه كل تفاصيل العوامل النهضوية للمسرح، بل تناول ما هو أهم من ذلك، وهو إيجاد الحلول المناسبة لتربية النشئ تربية مسرحية على أساس علمي، وذلك لخلق عناصر فنية لديها الوعي الفني وكذلك الإهتمام بالموهوب الصغيره بدلاً من حصرها بين جدران المدرسة.

إن زكى طليمات مدرك كل الإدراك وموقن بشكل مؤكد أهمية المسرح المدرسى، لذلك خصص له مكانه مهمة فى مذكرته التفسيرية التى قدمها للدولة، والتى تعتبر نبزاساً للنهوض بالمسرح المدرسى فىا لىتها تحققت على أرض الواقع، ولو تحدثنا عن المسرح المدرسى بشكل خاص، لم تغفل وزارة التربية والتعليم عن دوره فى بداية النهضة التعليمية فى الدولة، فوضعت له خطة عمل مفصلة وشبه عملية عام ١٩٧٢.

#### بيان خطة نموذجية للمسرح المدرسى لوزارة التربية عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ :

إن التربية المسرحية لها أساسها الفنى والذوق السليم، وهى تنمى فى الطلية والطالبات صفات الفنان، من إحساس مرهف، وصدر رحب، وبذل وعطاء، وروح تربوية قائمة على أسس ودراسات نفسية تجعله مثلاً يحتذى فى الخلق القويم والتوجيه السليم.

#### نظام المسابقات فى التربية المسرحية على مستوى الوزارة:

- ينظم المسرح المدرسى مسابقات فى التربية المسرحية على مستوى جميع مدارس الوزارة وتشمل:-
- مسابقات التربية المسرحية للمرحلة الابتدائية.
  - مسابقة التربية المسرحية للمرحلة المتوسطة (بنين).
  - مسابقة التربية المسرحية للمرحلة المتوسطة (بنات).
  - مسابقة التربية المسرحية للمرحلة الثانوية - بنين وما فى مستواها ( ثانوى عام - فنى - دور معلمين).

#### ٤) دور اللغة فى الحفاظ على الهوية والثقافة:

العلاقة الوثيقة بين اللغة والهوية باتت عنواناً للعديد من الصراعات فى العالم، وإستحوذت على إهتمام المفكرين والمؤرخين فاللغة تمثل المعلم البارز فى تحديد الهوية، ونظراً للإنقسام اللغوى الهوياتى بين النخب المتقفة وعموم الشعب فإن قضية الهوية وصلتها باللغة باتت تمثل قضية محورية وسط صراع يشهده العالم تتجاذبه الهويات من ناحية واللغات من ناحية أخرى ومع ظهور إتجاه يدعو إلى التعددية والتفاعل الفكرى والحضارى وإسقاط مفهوم الهوية والذاتية وتجنب الحديث عن الغزو الفكرى والثقافى، فإن لغة وهوية الأمم باتت فى خطر محتوم ما لم تستنق شعوبها وتع خطورة الإنسياق وراء حملات تشويه لغاتهم بدعوى التحضر والتمدن، ولو علمت الشعوب أهمية اللغة ومركزيتها فى هويتهم ما تركوها تقلت من بين أيديهم، فاللغة إرث ومن يمتلك اللغة يملك الهوية العقلية والروحية وذلك لقدرة اللغة على الحفاظ على الهوية الخاصة بكل فرد لا هوية أممهم الدينية والثقافية والاجتماعية فحسب وهو الأمر الذى فعلته اللغة العربية تماماً من خلالها حفظ

الدين الإسلامى وتعاليمه خاصة فى الدول غير الناطقة بالعربية كالهند مثلاً كما حفظت التراث الثقافى الإسلامى والعربى وذلك عبر تدوين الكتب والمخطوطات العربية وكل ما قدمته الحضارة الإسلامىة من علوم وفنون وشعر وأدب ومن خلال اللغة تعرف البشر على العديد من الحضارات القديمة وتاريخها مثل الحضارة المصرىة القديمة، والحضارة البابلىة، وحضارة سبأ وكذلك الهند واليونان إذ دونت تلك الحضارات من خلال الرسومات والكتابات التى وجدت على جدران أثارها فقد حفظت اللغة هوىة تلك الحضارات التى لولاها لم يعرف تاريخ كل دولة إضافة إلى ذلك فإن اللغة تحمل هموم متكلمىها وتساهم فى تنظيم سلوكهم وتفاعلهم وتعبيرهم عن مشاعرهم وتوحيد إنتمائهم فقىمتها لىست محصورة فى طبيعتها فقط فهى أكبر من مجرد آلية للتبلىغ والتواصل بل فى قدرتها على تجسىد وتصوىر الثقافة اللسانىة وفكرها، وكونها جامعة بين معبر عن الإبداع وحامل للمعرفة ومنتج لها، ووعاءً للفكر والثقافة.<sup>(١)</sup>

### الإطار التبقىى:

ستقوم فىه الباحثة بعرض وتحلىل اللحن المبتكر وهو عىنة البحث كالتالى:-

#### الكلمات

اللغة الفصحى لنا دستورنا      عزنا أمجادنا تاريخنا  
احفظوها فى القلوب      نورها يزهى الدروب

(١) ضىاء الدين زاهر: اللغة ومستقبل الهوىة "التعلىم نموذجاً"، مكتبة الإسكندرىة، وحدة الدراسات المستقبلىة، عام ٢٠١٧م، ص ٣٠.

# Al Logha Al Fosha

Tempo 95

Music By : Amani Badawi

موسيقى وألحان : أماني بدوي

1 غناء & كورال

5 غناء & كورال

غناء صولو

9

نا نا دوجا ام نا زوعز نا رو تو دوس نال حا فصغل لوال



Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN

BD

كورال

12

نا خوري دوس نال حا فصغل لوال نا رو تو



Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN

BD

كورال  
 لوب قو فل ها طو قا اح نا خوري نا دو جا ام نا زو عز

15

Strings

Strings

C.P.

KB

Bass

SN  
BD

صولو  
 ني لو قو فل ها طو قا اح روب دو هي يوز ها را نو

18

Strings

Strings

C.P.

KB

Bass

SN  
BD

21 دوس نا لحي فصل غل لو ال رووب دو هيد يوز ها رو نو

21

Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN  
BD

24 دوس نا لحي فصل غل لو ال نا خوري تا نادو جا ام نارو نو

24

Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN  
BD



كورال

بي لو قفل ها ظوفا اح نا خوري نا نادو جا ام نارو نو

28

Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN

BD

كورال      صولو      كورال      صولو      كورال

بوز روووب دو هيذ بوز روووب دو هيذ بوز روووب دو هيذ بوز روووب دو هيذ بوز روووب دو هيذ نو

32

Strings

Strings

C.P

KB

Bass

SN

BD

36 <sup>36</sup> روووب دو هيد يوز روووب دو هيد Fine

### البطاقة التعريفية:

اللغة الفصحى من أوبريت " لغتنا هويتنا "	أسم القالب
عائشة سيف	المؤلف
الباحثة	تلحين
مسرح المركز الثقافي الإماراتي برأس الخيمة عام ٢٠١٨م	مكان العرض
كورال طالبات الصف الثامن بمرحلة التعليم المتوسطة بمدرسة زينب للتعليم الأساسى والثانوى	المؤدى
مقام نهاوند على درجة الحسينى عشيران	المقام
<b>4/4</b>	الميزان
	الضرب

التحليل التفصيلي:

رقم المقياس	التحليل
م (١) : م (٤)٤	فى جنس نهاوند على درجة الحسينى مع ظهور درجة الحجاز للتولين
م (٥) : م (٨)٤	فى جنس نهاوند على درجة الحسينى مع ظهور درجتى "الحجاز والحصار" للتولين
م (٩) : م (١٤)٤	فى جنس نهاوند على درجة الحسينى مع الركوز على درجة الكردان مع ظهور جنس نهاوند على درجة الراسى وجنس نهاوند على درجة الدوكاه
م (١٥) : م (٣٨)١	فى مقام نهاوند على درجة الحسينى عشيران مع الركوز على درجات مختلفة من المقام

## نتائج البحث:

- بعد إستعراض الباحثة للإطار النظرى وتحليل عينة البحث فى الإطار التطبيقى توصلت لعدة نتائج إستطاعت بها الإجابة على اسئلة البحث كما يلى:-
- ١- إستخدمت الباحثة فى اللحن المبتكر مقام نهاوند على درجة الحسينى عشيران الملائم للمساحة الصوتية للكورال.
  - ٢- إستخدمت الباحثة ضرب الـ 8 Beats المناسب للحن.
  - ٣- تنوعت الباحثة فى إستخدام درجتى " الحجاز والحصار " كتلوين.
  - ٤- النقطيع العروضى للكلمات مناسب للحن مع إستخدام حروف المد بطريقة سليمة.
  - ٥- راعت الباحثة إظهار مخارج الحروف لدى الطالبات عند الغناء بطريقة صحيحة وخاصاً بأن الكلمات تنطق باللغة العربية الفصحى.
  - ٦- تنوع اللحن بالمردات ما بين غناء الصولو والكورال فأضافت ثراء للحن.
  - ٧- إستخدمت الباحثة عدة آلات مصاحبه للحن مع إستخدام الهارمونيوات المناسبة دون تكلف فأضافت جمالاً وثراء للحن.

## التوصيات:

- إستطاعت الباحثة بعد عرض النتائج التوصل لعدة توصيات نذكر منها ما يلى:-
- ١- الإهتمام بتطوير المسرح المدرسى عن طريق إبتكار الحان مستنبطة من البيئة الاجتماعية.
  - ٢- الإهتمام بتعزيز الهوية القومية والوطنية لدى طلاب المدارس المختلفة بإبتكار الحان لتنمية تلك الهوية .
  - ٣- التشجيع على عمل برنامج مقترح لتطوير المسرح المدرسى بصفه عامة والمسرح الإماراتى بصفة خاصة.

## المراجع

- ١ أميرة مصطفى محمد: "أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الإجتماعية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى"، بحث منشور، مجلة المؤتمر العلمى الرابع حول التربية الموسيقية والمجتمع وكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ١٩٩٦م.
- ٢ سعدية رمضان أحمد هيبه: "برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند معلم التربية الموسيقية من خلال الحان عربية للنهوض بالنشاط المدرسى الحر"، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة عام ٢٠٠٨م.
- ٣ ضياء الدين زاهر: اللغة ومستقبل الهوية "التعليم نموذجاً"، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية، عام ٢٠١٧م.
- ٤ عبد الإله عبد القادر: " تاريخ الحركة المسرحية فى دولة الإمارات (١٩٦٠-١٩٦٨)، وزارة الثقافة والإعلام، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، عام ٢٠٠٧م.
- ٥ ميثاء حمدان راشد: "المسرح الإماراتى الحديث"، مكتبة الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، عام ٢٠١٤م.
- ٦ نبيل شورة: " التآليف الموسيقى العربى الآلى والغنائى"، مطبعة علاء الدين للنشر والطباعة، القاهرة عام ٢٠٠٥م.
- ٧ هيثم الخواجة "ومضات من المسرح الإماراتى(رؤية الواقع والحلم)، مركز الدراسات والوثائق رأس الخيمة، ط ١ ٢٠١٠م.
- ٨ وزارة التربية والتعليم: "تاريخ التعليم فى الإمارات"، نسخة محفوظة ، ٦ ديسمبر عام ٢٠١٦م.
- ٩ يوسف عيدانى: " المسرح فى الخليج"، وقائع ندوة علمية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ط ١ - ٢٠٠٣م.

10-Christina Serva ( 17/3/2019) " Definition of Personal identity Study, Retrieved ( 17/3/2019) .

## ملخص البحث

لما كانت اللغة العربية من أهم عناصر الهوية الإسلامية العربية لدولة الإمارات واللبننة الأساسية لصرح هويتها الوطنية والتعبير عن حضارتها الغنية وتاريخها العريق وتراثها الأصيل نهجت دولة الإمارات بدعم ودعاية ورعاية اللغة العربية الفصحى والإحتفاء بها لغة للحضارة والتواصل وتشجيع إغنائها بكل ما هو جديد لتصحيح لغة الإبداع فى المجالات العلمية والتقنية ، وإحتفاء بلغة " القرآن الكريم" وتعزيزاً لمكانتها وإنتشارها وسعياً من دولة الإمارات لتوفير أفضل تعليم باللغة العربية الفصحى لأبنائها بما يمكنهم من النيل من المنابع الثقافية الغنية لتراثهم وتحقيق الإبداع والإبتكار مستخدمين لغة أجدادهم لبناء أمن وإزدهار وطنهم مع الإفتتاح على الحضارات المختلفة من حولهم فجعلت دولة الإمارات اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة بحسب المادة السابعة من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن المؤكد والمسلم به أن اللغة وهى وعاء الفكر، تمثل مقياساً خطيراً من مقاييس الهوية والإنتماء، وتظل بمثابة البوتقة التى تجمع تراث الأمة وتستوعب مقومات فكرها وثقافتها على توالى عصور التاريخ، فهى أداة التعبير ووسيلة التوصيل وهى مادة التوثيق التى تضمن لفكر الأمة بقاءً وخلوداً.

إشتمل البحث على ( مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - حدود البحث - إجراءات البحث ) ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم الإطار النظرى فالإطار التطبيقى ثم نتائج البحث والتوصيات فالمراجع ثم إختتم البحث بملخص باللغة العربية والانجليزية.

## Search Summary

Arabic language is one of the most important aspects in the Islamic identity to the United Arab Emirates, and is considered the foundation of the country's identity, culture, and amusing heritage. Therefore, United Arab Emirates supported Arabic language and approved it as the language of their culture and communication and encouraged improvement of the language with consideration to development to make it the language of creativity in scientific and technical fields. As Arabic language is the Quran's original language, it was considered the language of education in the country to make students use the creative intellectuality of their Arabic heritage. This caused development and creativity in many fields as they used the language of their ancestors to build better stability and developments in the UAE.

Arabic language was set by law the language of the United Arab Emirates as per the seventh amendment in the constitution of the country. The language is what identifies any nation's loyalty, and should be considered the most important characteristic in the heritage and intelligence of any country, because it is the tool of expression, communication, and authentication that assures the existence and continuation of a country's intellect.

The research includes introduction of research, research problem, search goals, importance of research, search questions, research sample, search procedures, and search terms. Previous studies related to the subject of research is also included and followed by theoretical framework, which was divided into two parts. The research also includes practical framework and search results and/or recommendations. In the end, the research is concluded with references and a summary in Arabic and English.